يرخص عليكم الشعراء المرتكون تنادرون بالسلام
المرتكون تقضى لكم الحوائج وفي الحديث
لما أجر لكم قد شتى فيتم اجركم وقال عبد الله
ابن المبارك رضي الله عنه روى وهب ابن منبه
رضي الله عنه ان رجلا من العباد قال لاصحابه
انا فارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان
فنخاف ان نكون قد دخل علينا في امرنا هذا من
الطغيان اكثر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم
ان احدنا اذا القى احب ان يعظم لمكان دينه
وان سال حاجة احب ان تقضى له لمكان دينه
فان اشترى شيئا احب ان يرخص عليه لمكان دينه
فبلغ ذلك ملكهم فركب في موكبه من الناس فاذا
السهل والجبل قد امتلاء من الناس فقال السايح
ما هذا قيل له هذا الملك قد اظلك فقال للغلام
ايتني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشجر
فاقبل يحشو شدقه وياكل اكلا عنيفا فقال الملك
اين صاحبكم قالوا هذا قال كيف انت قال كالناس

وفي حديث

وفي حديث آخر بخير فقال الملك ما عند هذا
من خير فانصرف عنه فقال السايح الحمد لله الذي صرفك
عني وانت لي ذام ومن هذا النوع من الرياء خاف
الاكابر وعدوا انفسهم بسببه من الاشرار كما
روى عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه انه قال
من اراد ان ينظر الى مرائي فلينظر الي وسمع
مالك ابن دينار امراه وهي تقول له يا مرائي فقال لها
يا هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصره ودخل
رجل على داود الطائي رضي الله عنه فقال له ما حاجتك
قال زيارتك فقال اما انت فقد عملت خيرا حين زرت
ولكن انظر ماذا ينزل بي انا اذا قيل لي من انت فزار
امن الزهاد انت لا والله امن العباد انت لا والله
امن الصالحين انت لا والله ثم اقبل يوبخ نفسه
ويقول كنت في الشبيبه فاسقا فلما كبرت
صرت مرائيا والله للمرائي اشر من الفاسق
الى غير هذا مما يروى عنهم في هذا المعنى ولا يسلم
من الرياء الجلي والخفي الا العارفون الموحدون

Copyright © King Saud University